فقه الحديث

دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- بـ«تربت يداك»، «عقرى حلقى»، «ثكلتك أمك»

السؤال: عندما يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «تربت يداك»، أو «عقرى حلقى»، أو «ثكلتك أمك»، هل يُحمل على ظاهره، أو أن له محملًا آخر؟ نرجو من فضيلتكم البيان.

الجواب: هذا يقول: (عندما يقول النبي -عليه الصلاة والسلام-: **«تربت يداك»** [البخاري: ٥٠٩٠])، هذا في الأصل دعاء يعني لصقتْ يداك بالتراب من الفقر، فهو دعاء عليه بأن يفتقر، لكن هذا الدعاء ليس بمقصود، وإنما هي كلمة تجري على اللسان من غير قصد لمعناها، وكذلك قوله: **«عقرى حلقى»** [البخاري: ١٧٦٢]، لما حاضت صفية -رضي الله عنه- قال: **«عقرى حلقى، إنك لحابستنا»**، يعني أُصيبت في حلقها وعُقِرَت، هذا دعاء لكنه مثل سابقه لا يقصد به حقيقة الدعاء، وإنما هي كلمة تجري على اللسان دون قصد لمعناها، وكذلك **«ثكلتك أمك»** [الترمذي: ٢٦١٦]، يعني فقدتْك وأُصبْتَ وأُصيبتْ بك، و**«ثكلتك أمك»** قالها النبي -عليه الصلاة والسلام- لمعاذ -رضي الله عنه- وغيره: **«ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يَكُبُّ الناس على وجوههم -أو قال: على مناخرهم- إلا حصائدُ ألسنتهم»**، مثل سابقيه فإنه لا يُقصد به حقيقة الدعاء وأن أمَّ معاذ تفقد ابنها وهو من خيار الصحابة، وإنما يُقصد به مجرد اللفظ دون المعنى.

المصدر: **برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثالثة والأربعون، ١٤٣٢/٨/١٥.**